{ فطر } (ه) فيه [كلّ ُ مولودٍ يُولد على الفِطْرة] الفَطْرُ : الابْتداء والاخِتراع . والفِطْرة : الحالة منه كالجِلْسة والرِّكْبة . والمعنى أنه يُولد على نوع من الجِبِلّ َة والطبع المُتَهّ ِيء لِقَبُول الدّ ِين فلو تُرِك عليها لاسْتَمرّ على لُزومها ولم يُفارقها إلى غيرها وإنما يَعْدل عنه مَن يَعْدِل لآفَةٍ من آفات البَشَر والتّ َقْلِيد ثم تمثّ َل بأولاد اليهود والنصارى في اتّ ِباعهم لآبائهم والمَيْل إلى أدْيانِهم عن مُقْتَضى الفِطْرة السّ َليمة . وقيل : معناه كل مولود يُولد على مَعْرفة اللّه والإقْرار به . فلا تَجِدُ أحدا إلاّ َ وهو يُقِرّ بأنّ له صانِعا وإن سَمّ َاه بغير اسمه أو عَبد معه غيره . وقد تكرر ذكر الفِطْرة في الحديث .

- ومنه حديث حُذيفة [على غَيِر فطْرِة محمد] أرادَ دين الإسلام الذي هو مَنْسوب إليه .

(س) ومنه الحديث [عَشْرٌ من الفِطْرة] أراد من السّ ُنّ َة يعني سُنَن الأنبياء عليهم السلام التي أُمِرنا أن نَقتَدِيَ بهم [فيها (من ا واللسان)] .

- وفي حديث علي [وجَبّ َار القلوب على فِطَرَاتِها] أي على خِلَقِها . جَمْع فِطَر وفِطَرٌ جمع فِطْرَة أو هي جمع فِطْرَة كَكِسْرة وكِسَرات بفتح طاء الجمع . يقال : فِطْرِات وفِطَرَات وفِطِرَات .

[ه] ومنه حديث ابن عَبّاس [قال : ما كنت أدْرِي ما فاطِرُ السّ َمواتِ والأرض حتى احْتَكم إليّ أعْرابِيا ّ َن في بِئر فقال أحَدُهما : أنا فَطَرْتُها] أي ابْتَدَأتُ حَفْرها .

(س) وفيه [إذا أقْبَل الليل وأدْبَر النهار فقد أفْطَر الصّ َائم] أي دخل في وقْت الفِطْر وجازَ له (في اللسان : [حان]) أن يُفْطِر . وقيل : معناه أنه قد صار في حُكْم المُفْطِرين وإن لم يأكل ولم يَشْرب .

(س) ومنه الحديث [أفْطَر الحاجِمُ والمحْجُوم] أي تَعرّ َضا للإفْطار . وقيل : حان (في ا : [جاز]) لهما أن يُفطرا . وقيل : هو على جهة التّ َغْليظ لهما والدّ ُعاء عليهما .

- وفيه [أنه قام رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم حتى تَفَطّ َرَتْ قدماه] أي تشقّ َقَت . يقال : تَفَطّ َرَت وانْفَطرت بمعنى .

(ه) وفي حديث عمر [سُئل عن المَذْي فقال : هو الفَطْر] ويُروى بالضم فالفتح من

مصدر : فَطَر نابُ البعير فَطْراً إذا شَقّ اللّحْمَ وطَلَع فشبّه به خُروج المَذْي في قِلّته أو هو مصدر : فَطْرتُ الناقة أفْطُرُها : إذا حَلَبْتَها بأطراف الأصابع فلا يخرج إلاّ قليلا . وأمّا بالضم فهو اسْم ما يَظْهر من اللّبن على حلَمة الضّرْع .

- ومنه حديث عبد الملك [كيف تَحْلُبها مَصْراً أم فَطْرا ؟] هو أن يَحْلِبُهَا بأصبْعين وطَرَف الإبْهام . وقيل بالسّبّابة والإبْهام .

- وفي حديث معاوية [ماءٌ نَمِيرٌ وحَيْسٌ فَطِير] أي طَرِيّ قَريبٌ حديث العمل